المنظومة العلمية مدخل لتطوير الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم

Scientific system is an entry point for the development of theoretical and applied research in design

أ.د/ رقيــة عبده الشناوي

أستاذ النحت - كلية التربية الفنية- جامعة حلوان

Prof. Roqaya Abdo Al-Shennawi

Professor of Sculpture - Faculty of Art Education - Helwan University

prof.rokaia@gmail.com

الملخص:

إن زيادة الاهتمام بالعلم والبحث العلمي، نتيجة الطموح المجتمعي في التطور والتقدم، جعل المجتمعات المختلفة تأخذ بالأساليب العلمية المختلفة، في إعداد الأبحاث النظرية والتطبيقية، ولكن توجد بعض الأبحاث لم تتبع خطوات البحث العلمي في صياغة الشكل والمضمون، فمن البديهيّ تظهر قضية كبيرة تتطلب ضرورة الاستعانة بالخبراء والأساتذة المتخصصين في تقديم بعض الملاحظات والتوجيهات لدعم الباحثين في تطوير البحث العلمي، فمن هذا المنطلق كانت مشكلة البحث التي تؤكد علي أهمية سياسة التطوير والإبداع الفكري، في المنظومة العلمية، لكي تسهم في تقديم الحلول الإيجابية في تطوير البحث العلمي، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن ان تكون المنظومة العلمية مدخل هام في تطوير الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم ؟حيث يفترض البحثأن المنظومة العلمية تعد المدخل الأساسي في تطوير الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم، ويهدف البحث الي تفعيل سياسة التطوير في صياغة الأبحاث النظرية والتطبيقية مع توجيه الاهتمام بتنظير البحث التطبيقي علي نمط خطوات البحث النظري وتتناول أهمية البحث الكشف عن الفرق بين صياغة البحث النظري والتطبيقي في مجال التصميم والمساهمة في عملية التطوير الفعال في اعداد الإنتاج العلمي بالمنظومة العلمية، وتقوم تتناول منهجية البحث علي تناول المنهج الوصفي التحليلي في عدة محاور مرتبطة في إطار نظري، أولا: استراتيجيات اعداد البحث النظري والتطبيقي, وثانيا: مقومات صياغة موضوع البحث النظري والتطبيقي، وثالثا: صياغة الاهداف والأهمية في الأبحاث العلمية، ورابعا: خصائص الاهتمام بإعداد البحوث النظرية والتطبيقية، وخامسا: النتائج والتوصيات التي من أهمها أن مراعاة الموضوعيّة العلمية في اعداد البحث بعيداً عن الذاتية، وأن خطوات أعداد البحوث النظرية هي نفس خطوات اعداد البحوث والتطبيقية.

الكلمات المفتاحية:

المنظومة العلمية؛ الأبحاث النظرية؛ التصميم

Abstract:

The increase in interest in science and scientific research, as a result of societal ambition in development and progress, has made different societies adopt different scientific methods, in preparing theoretical and applied research, but there are some studies that did not follow the steps of scientific research in formulating the form and content. Experts and professors specializing in providing some observations and directions to support researchers in the development of scientific research, from this point of view was the research problem that stresses the importance of the policy of development and intellectual creativity, in the scientific system, in order to contribute to providing positive solutions in the development of scientific research, and from this point of view can be identified The research problem in the following

question: How can the scientific system be an important entry point in the development of theoretical and applied research in the field of design? Where the research assumes that the scientific system is the primary approach in developing theoretical and applied research in the field of design, and the research aims to activate the development policy in the formulation of theoretical and applied research while directing attention to theorizing applied research in the manner of theoretical research steps and dealing with the importance of research revealing the difference between formulating theoretical research And applied design in the field of design and contribution to the process of effective development in preparing scientific production in the scientific system, and the research methodology deals with dealing with the descriptive and analytical approach in several axes linked in a theoretical framework, first: strategies for preparing theoretical and applied research, and secondly: the components of formulating the topic of theoretical and applied research, Third: the formulation of goals and importance in scientific research, and fourth: the characteristics of interest in preparing theoretical and applied research, and fifth: the results and recommendations, the most important of which is that taking into account the scientific objectivity in preparing the research away from subjectivity, and that the steps of preparing theoretical research are the same as the steps of preparing research and applied.

Keywords:
Scientific system؛ theoretical research؛ design

خلفية البحث

إن زيادة الاهتمام بالعلم والبحث العلمي، نتيجة الطموح المجتمعي في التطور والتقدم، يستلزم من المجتمعات المختلفة الأخذ بالأساليب العلمية المختلفة، لإيجاد حلول لمشكلاتها وتفسير الظواهر المتعددة من خلال البحث العلمي، مما يستدعي الاهتمام بانتشار المراكز العلمية، لأن تزايد المؤسسات العلمية والتربوية تدفع إلي تنمية كفايات البحث العلمي، ومواجهة المشكلات المختلفة إن البحث العلمي ليس وقفا علي الباحثين والعلماء أو طلاب الدراسات العليا فقط، بل هو ضرورة لكل انسان لأن مشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيرا ومنهجا علميا منظما لحلها، عن طريق تحديد الهدف حتي لا يلجأ الإنسان الى المحاولة والخطأ في مواجهة المشكلات الكثيرة.

يعتبر مجال التصميم من الفنون التي تنتج أعمالاً ومنتجات تُستخدم بطريقة وظيفية بشرط أن تتصف بالإبداع في المجالات المختلفة كالتصميم الصناعي، والتصميم الجرافيكي، وتصميم الأزياء والتصميم الداخلي، والتصميم الزخرفي والتصوير الفوتوغرافي... إلخ، يحتاج الي التخطيط والتصميم الإبداعي، من خلال البحث العلمي الذي يعرف بأنه هو الوسيلة التي يقوم الباحث عن طريقها إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات الكبيرة، التي قد تواجه وتثير قلق الإنسانية، حيث يسعى الإنسان دائما إلى التعايش مع البيئة عن طريق اكتشاف الظواهر المختلفة، للربط بينها لتحديد العلاقات المتعددة، لذلك يحتاج بعض الباحثين لإعداد الابحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم لكي يتم تحديد موضوع ومشكلة البحث، حيث تبدأ فكرة إعداد البحث، ومن هذه الخطوة تدور العديد من التساؤلات المتعلقة بالبحث مثل ماذا؟ ولماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وكم؟ وهل؟ وأي موضوع يتم اختياره وأي وسيلة تستخدم في الاستعلام عن هذا البحث، وهكذا تتكون الأفكار والموضوعات، التي تؤدي جمع وتحليل البيانات بطريقة تهدف إلى التفكير في هدف البحث وسرعة إعداده، لتكوين الهيكل المفاهيمي، لإجراء خطوات البحث؛ التي تعتبر مخططًا لجمع البيانات وقياسها وتحليلها، لصياغة الفروض وقياس آثارها التطبيقية، من خلال التحليل النهائي للبيانات، بصورة أكثر وضوحًا، لان مراحل اعداد البحث العلمي تتعلق بشكل جوهري، ببعض

التساؤلات الكثيرة، التي تتلخص في ماذا يكون موضوع البحث؟ حتي يتضح لماذا يتم اجراء هذا البحث؟ وتحديد أين سيجرى هذا البحث ؟ وكيف تكون نوع البيانات المطلوبة؟ مع تحديد الفترة الزمنية التي يتم فيها انجاز هذا البحث ؟ وتحديد تقنيات جمع البينات التي سيتم استخدامها، من خلال بعض آليات محددة لتحليل البيانات مع الوصول الي النتائج والتوصيات في بحث العلمي متكامل.

مشكلة البحث

إن إعداد الأبحاث النظرية والتطبيقية يختلف من حيث المضمون في طريقة إعدادها عن طريقة إعداد الدراسات العلمية " ماجستير ودكتوراه" بعد مرحلة البكالوريوس، بالرغم من ذلك لم يتضح هذا الاختلاف في بعض الأبحاث التي تنشر في المجلات والمؤتمرات العلمية، حيث لا يظهر أي فرق أو تطور في إعدادها بعد الحصول علي درجة الماجستير والدكتوراه، بالرغم من ذلك هناك الالتزام بمعايير وخطوات البحث العلمي في صياغة المنهجية، لكن أي دون تطوير في المحتوي والمضمون، أي أصبح اعداد الأبحاث قاصرا علي الكم وليس الكيف، الذي يظهر أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الباحثين أثناء صياغة وإعداد بحث علمي جديد، فمن البديهيّ تظهر قضية كبيرة، تتطلب ضرورة الاستعانة بالخبراء والأساتذة المتخصصين في تقديم بعض الملاحظات والتوجيهات لدعم الباحثين في تطوير البحث العلمي، فمن هذا المنطلق كانت مشكلة البحث التي تؤكد علي أهمية سياسة التطوير والإبداع الفكري، في المنظومة العلمية، لكي تسهم في تقديم الحلول الإيجابية في تطوير البحث العلمي، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي: كيف يمكن ان تكون المنظومة العلمية مدخل هام في تطوير الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم ؟

فرض البحث

– أن المنظومة العلمية تعد المدخل الأساسي في تطوير الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم .

أهداف البحث

1.تفعيل سياسة التطوير في صياغة الأبحاث النظرية والتطبيقية.

2.توجيه الاهتمام بتنظير البحث التطبيقي علي نمط خطوات البحث النظري .

3.تدعيم علاقة الارتباط بين الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجال التصميم .

حدود البحث

– تقتصر حدود البحث على طريقة صياغة الأبحاث النظرية والتطبيقية عند اعداد الإنتاج العلمي في مجال التصميم .

أهمية البحث

1.الكشف عن الفرق بين صياغة البحث النظري والتطبيقي في مجال التصميم .

2. الوقوف علي أهمية الربط بين الأبحاث النظرية والتطبيقية في مجالات الفنون.

3.المساهمة في عملية التطوير الفعال في اعداد الإنتاج العلمي بالمنظومة العلمية.

منهجية البحث

تتناول منهجية البحث المنهج الوصفي التحليلي في عدة محاور مرتبطة في إطار نظري.

أولا: استراتيجيات اعداد البحث النظري والتطبيقي.

ثانيا: مقومات صياغة موضوع البحث النظري والتطبيقي.

ثالثا: صياغة الاهداف والأهمية في الأبحاث العلمية.

رابعا: خصائص الاهتمام بإعداد البحوث النظرية والتطبيقية .

خامسا: النتائج والتوصيات.

أولا: استراتيجيات اعداد البحث النظري والبحث التطبيقي

البحث العلمي هو الوسيلة التي يحقق الإنسان عن طريقها ما يرغب فيه من تقدم وتطور على جميع المستويات، وهو أيضًا السبيل لاكتشاف الجديد والابتكار والابتعاد عن أسلوب الحياة النمطي من خلال البحث العلمي الذي يعرف بأنه هو البحث الذي يقوم الباحث من خلاله باكتشاف ظواهر جديدة يقدمها الي العلم، لإثبات صحة نظريات سابقة أو ينفي صحة تلك النظريات، لذلك إن الاهتمام بإعداد الأبحاث النظرية والتطبيقية بعد الحصول علي درجة الماجستير والدكتوراه في مجال التصميم تتطلب استراتيجية خاصة تهدف الي التطوير والإبداع في إعداد وصياغة الأبحاث النظرية والتطبيقية من خلال الالتزام بخطوات البحث العلمي المعروفة والمتداولة في المنظومة العلمية، من أجل الحصول على المعرفة والحقائق المتصلة بالمتغيرات الأساسية والتابعة، عن طريق خطوات البحث العلمي، حتي يتوصل الباحث الي النتائج والتوصيات، التي تسعي الي اكتشاف العلاقات المختلفة في مجال التصميم، حتي يكون لها النفع أو المردود التربوي، في إعداد الأبحاث النظرية والتطبيقية حتي تحقق نتائجها في تطوير العملية التربوية، عن طريق التعرف علي الفرق بين صياغة البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، وتحديد أسس اعداد البحث النظري والبحث التطبيقي في المنظومة العلمية.

1.استراتيجية صياغة البحث النظري والتطبيقي

تعتبر البحوث النظرية هي بحوث تعتمد علي التأمل النظري الذي لا يستند علي الواقع، ولا يستخدم فيها الملاحظة، أو التجربة، في أي مرحلة من مراحل اعداد البحث، لأنها تقوم علي الاستدلال العقلي الخالص، وتقتضي هذه البحوث النظرية من الباحث أن يقوم بالاطلاع على ما ألف من كتب ومراجع في موضوع البحث؛ مع الالتزام بذكر الإسهامات السابقة التي قدمها غيره من السابقين، أو المعاصرين، حتي يتفهم المشاكل المرتبطة بمنهجية البحث، ويدرك الصعوبات والعثرات التي واجهته في اعداد البحث، حيث يحقق اعداد البحوث النظرية بعض الفوائد الهامة، منها استكشاف محاولات السابقين والمعاصرين وتصنيفها، في إطار مرجعي يستفيد منه الباحث ليبدأ من حيث انتهي غيره، مع التأكد من صحه وصدق هذه الإسهامات؛ إذ ليس من المعقول أن يبدأ كل باحث من فراغ، لأن الاطلاع على الأبحاث السابقة والمعاصرة تمكن الباحث، من صياغة بعض الفروض العلمية بدقة، بعد أن كانت مجرد أفكار غير محددة تحديداً كاملاً؛ ولا شك أن صياغة الفروض العلمية الدقيقة تُعينُنا على التمكن من اثبات صدقها عن طريق الشواهد والأدلة، والتعرف علي النتائج العلمية التي توصل إليها الآخرون قبل قبولها ونشرها، حيث يهدف البحث العلمي النظري إلى تطوير وشرح المعلومات في مختلف مجالات التصميم، التي لا تقوم بدراسة المشاكل اللحظية، بل يكمن هدفه الأساسي في تقديم الإجابات علي أسئلة الفروض، لذلك يطلق عليه البحث المجرد أو البحث الأساسي، الذي يعتمد على التأمل والاستدلال، ويتضمن البحث النظري العديد من الخطوات كاختيار موضوع البحث، ومنهجه، وجمع البيانات من المصادر والمراجع شكل (1) (2)، رسم تخطيطي يوضح ترتيب وتنظيم خطوات البحث العلمي، بحيث تكون صياغة البحث فيمالا يزيد عن عشرين صفحة متضمنة توثيق المصادر والمراجع في اختصار بليغ يلخص أعداد خطوات البحث النظري والتطبيقي، ويعرف البحث التطبيقي في مجال التصميم بأنه هو تنظير الأعمال الفنية التي قدمها الباحث في معرضه من أجل استكمال ابحاث الإنتاج العلمي، لشرح اسباب انجاز المعرض كظاهرة معينة تم تطبيقها في تجربة عملية، بهدف حل المشكلة من خلال اعداد بحث تطبيقي، بالاستعانة بنفس خطوات البحث النظري عن طريق الصياغة الوصفية والتحليلية في عرض وتحليل هذه الأعمال الفنية لهذه التجربة، وصولا الي نتائج التجربة العملية، ويعني ذلك أن اعداد البحث النظري يعتمد على العمل العقلي وليس علي العمل التجريبي، بينما يهتم البحث العلمي التطبيقي بإنتاج المعرفة في تجربة عملية لإيجاد حل لمشكلة ما في مجال التصميم من خلال القيام ببعض التجارب التطبيقية التي تؤدى الي تطوير المفاهيم البحثية عن طريق الوصف والتحليل النظري، لإضافة معلومات جديدة في مجال التصميم، بينما يهدف البحث التطبيقي إلى تحديد المشكلات وإيجاد حلول لها عن طريق التجريب، وتستمد مصادر

المعلومات في البحث النظري من الكتب، بينما يستمد البحث التطبيقي مصادره من أرض الواقع مباشرة، من خلال التجريب الذي يطبق في عدد كبير من أبحاث العلوم كالاقتصاد، والعلوم الإنسانية.

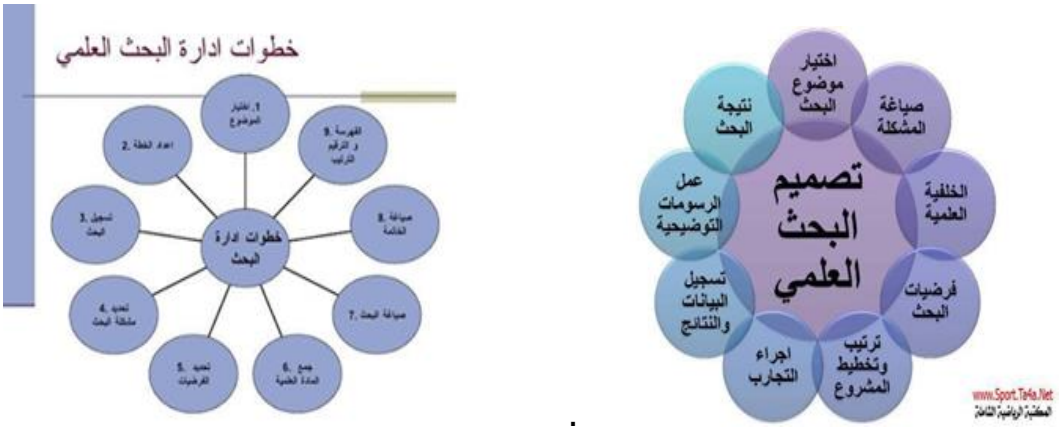

شكل (1)، (2) ترتيب وتنظيم خطوات البحث النظري والتطبيقي

2. استراتيجية تحديد أسس اعداد البحث النظري والتطبيقي

يجب إتباع بعض الأسس الهامة لإنجاز البحث العلمي، حتي يكون البحث مثاليا وخاليا من الأخطاء، لذلك عليه أن يختار موضوعا جديدا غير مطروح، يراعي فيه مقومات البحث العلمي التي تتكون من المقدمة أو خلفية البحث، والمشكلة، والفروض، والأهداف والحدود والأهمية، والمنهجية التي يتم انجازها في صياغة محددة لا تزيد عدد صفحاتها عن عشرون صفحة، في دراما علمية متكاملة لإعداد البحث النظري والبحث التطبيقي، حيث تبدأ **الخطوة الأولي** صياغة المقدمة التي تُعتبر خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، ومن المهم أن تكون هذه المقدمة مُختصرة، أي تشكّل نسبتها من 10:5% من حجم البحث، وكذلك يجب توضيح طبيعة منهج البحث العلمي المُستخدم في تحقيق موضوع البحث، حيث يحاول فيها الباحث تقديم ملخص يحتوي علي اسباب المشكلة والهدف والأهمية في مقدمة البحث سواء كان نظريا أو تطبيقيا، وفي **الخطوة الثانية** يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث التي تناقش مدى أهميتها وفائدتها، وصلتها بالدراسات السابقة حتي يبدأ الباحث من حيث انتهى الآخرون، في كل من البحث النظري أو التطبيقي، ثم تأتي **الخطوة الثالثة** التي تتناول صياغة فرض البحث الذي يقوم علي تساؤل المشكلة لتحديد المفاهيم والمصطلحات التي سوف يتناولها البحث، وعند صياغة فرضيات البحث يجب أن تكون واضحة [1]وخالية من الأخطاء ويمكن تحقيقها، لذلك يجب أن تكون محددة في كل من البحث النظري أو التطبيقي، وتكون **الخطوة الرابعة** هي صياغة أهداف البحث في عدة نقاط مرتبطة بما يحققه الباحث في التخصص الدقيق، حيث يجب على الباحث أن يقوم بتحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال قيامه ببحثه العلمي، مع الحرص على أن تكون هذه الأهداف واقعية وقابلة للتحقيق، وتقدم الفائدة المرجوة في البحث النظري أو التطبيقي، **والخطوة الخامسة** هي صياغة حدود البحث التي تُعتبر من العناصر الأساسية في البحث العلمي من خلال تحديد الحدود الزمنية والمكانية، والمقصد من الحدود الزمنية هي الفترة التي يتم فيها اجراء البحث، أما بالنسبة للحدود المكانية فهي تعني الدولة أو المدينة أو المنطقة المتعلقة بالبحث، لأنها تحدد المحتوى الكلي للحصول علي معلومات دقيقة، من خلال تحديد الفترة الزمنية والمكان الجغرافي والعينة أو الشريحة التي سيتم اعتمادها في البحث النظري أو التطبيقي، **والخطوة السادسة** تتناول صياغة أهمية البحث في عدة نقاط مرتبطة بما يحققه الباحث في التخصص العام في البحث النظري أو التطبيقي، **والخطوة السابعة** تقدم صياغة منهجية البحث التي تتكون من عدة محاور أساسية عن طريق استخدام بعض المناهج العلمية، مثل المنهج التاريخي أو الوصفي أو التحليلي، بإطار نظري في البحوث النظرية، والمنهج التجريبي في أطار عملي في البحوث النظرية أو التطبيقية،

لأثبات صحة الفروض وتحقيق الهدف من البحث النظري والعلمي، والخطوة الثامنة صياغة النتائج والتوصيات التي تذكر في عدد من النقاط بأسلوب منطقي وسليم في البحث، علي أن تكون النتائج مرتبةً وفق تسلسلٍ منطقيّ، مع عرض الأدلة التي تدعم نتائج البحث شكل (3) ،(4) رسم تخطيطي يوضح سياسة اختيار خطوات البحث العلمي، وفي النهاية يجب أن يقوم الباحث بتدقيق البحث، حتي يتأكد من عدم وجود أخطاء لغوية وإملائية، في صياغة وإعداد خطوات البحث العلمي مما يستوجب على الباحث الحرص في صياغة كل مرحلة من مراحل إعداد البحث، حتى يتأكد من تحقيق أهداف وأهمية البحث النظري أو التطبيقي في مجال التصميم، وتكمن أهميّة البحث العلميّ في اهتمام جميع المجالات العلميّة والأدبيّة...إلخ، لتسجيل آخر ما توصّل إليه الفكر الإنسانيّ في ميدانٍ أو موضوعٍ ومعالجة مشكلة ما، لإبراز الحقيقة في موضوع معيّن، ووضع حلول لها سواء كانت ثقافيّة، أو سياسيّة، أو اجتماعيّة، أو غيرها من المجالات، لتقديم اكتشافات جديدة، وتطوير الآلات أو بعض النظريّات المعيّنة، مع تقديم الفائدة والوعي عن طريق المعلومات الموثقة في البحث العلميّ، من أجل المساعدة على النهوض بالمجتمع، وزيادة تطوّره ونُموه ليواكب التطوّر الحضاريّ للأمم.

شكل (3)،(4) سياسة اختيار خطوات البحث العلمي

ثانيا: مقومات اختيار موضوع البحث النظري والتطبيقي

يعتبر اختيار عنوان البحث مرحلة من أهم المراحل التي يجب على الباحث الانتباه إلى أهميتها والتمهل في الاختيار في هذه المرحلة؛ حتى لا يضطر إلى تغيير الموضوع مستقبلًا، ويكون العنوان متميز موضوعيا وذاتيا، ويجب ان يكون مرتبط بقضايا مجال التخصص، ويشير عنوان البحث العلمي إلى مشكلة البحث، التي سوف يتم حلها وتفسيرها من خلال مجموعة من الإجراءات البحثية؛ للوصول إلى نتائج علمية تحل مشكلة البحث، ويفضل اختيار عنوان حديث للبحث مرتبط بلغة العصر وغير المستهلك، يتيح الفهم الدقيق للمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بمجال التخصص وتحديد المحاور الرئيسية التي يتم اختيارها في المجال العلمي بالمجلات والمؤتمرات العلمية المحلية والدولية، الذي يرغب الباحث في اعداد البحث بها، تعد الفكرة هي الخطوة الأولى والهامة التي يستطيع الباحث من خلالها التعمق في اعداد الابحاث ذات الصلة بتخصصه العلمي الدقيق والعام وهناك بعض الشروط والمعايير الهامة التي يجب مراعاتها أثناء صياغة عنوان البحث، حيث يستند عليها اختيار عنوان البحث، قبل صياغة مشكلة البحث النظري والتطبيقي في مجال التصميم، التي تعد شرط من شروط

اعداد البحث العلميّ لكي يمكن التعرف علي المراحل الهامة وبعض الخطوات التي يجب علي الباحث وضعها في الاعتبار اثناء اختيار موضوع البحث العلمي .

شكل (5) يطرح كيفية اختيار موضوع البحث العلمي

1. **الخطوات التي يجب وضعها في الاعتبار اثناء اختيار موضوع البحث العلمي هي:-**

- الخطوة الأولي: يجب الاطلاع على بعض المشكلات التي تحتاج إلى حلول، التي تم اقتراحها في الدراسات والابحاث السابقة.

- الخطوة الثانية: يجب الاطلاع على معظم المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث العلمي الذي تم اختياره في المقالات العلمية المنشورة، والتقارير والبحوث الواردة في المجلات العلمية.

- الخطوة الثالثة: يجب الاطلاع بأسلوب متأني دون تسرع علي المواضيع ذات الصلة بموضوع البحث لإيجاد حل للمشكلة التي يتضمنها العنوان.

2. يمر اختيار عنوان البحث بخمسة مراحل متتالية هي:-

- المرحلة الأولي العمومية المطلقة: التي يكون فيها عنوان البحث غير واضح نهائيا.
- المرحلة الثانية العمومية: يتم فيها تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات التي تفيد عنوان البحث.
- المرحلة الثالثة العمومية المحدودة: يتم فيها تحديد الموضوعات ذات الصلة بعنوان البحث.
- المرحلة الرابعة العنوان المحدود: يتم فيها وضوح الرؤية البحثية في مجال التخصص.
- المرحلة الخامسة العنوان ال نهائي: يتم فيها تحديد موضوع البحث.

3. **الشروط التي يجب مراعاتها في صياغة عنوان البحث العلمي هي مايلي:-**

- أن يكون عدد كلمات العنوان لا تزيد عددها عن ثلاثة عشر كلمة .
- أن يحتوي على متغيرين واضحين أحدهما مستقل والآخر تابع يكون بينهم علاقة .
- أن تكون صياغة المتغير المستقل مرتبط بمجال التخصص العام.
- أنَّ العنوان يعكس مضمون والمقصود من البحث العلمي.

4. المعايير التي يجب أن يستند عليها في صياغة عنوان البحث العلمي منها ما يلي-:

- أن يكون في هناك رغبة شخصية للإقبال علي اختيار العنوان المرتبط بالتخصص، ويشير الاختيار الي التخصص الدقيق والعام.
- ان يكون عنوان البحث مرتبط بالموضوعات التي تهم الرأي العام، في المجتمع المحلي الدولي .
-أن يكون هناك اهتمام بحداثة عنوان البحث وأصالته؛ أي لا يكون عنوان البحث مكررا، بل يجب أن يكون حدثيا ويطرح إشكالية جديدة لم يتم التطرق إليها لا بالتحليل ولا بالتفسير في بحث سابق.
- أن يعالج عنوان البحث قضية بعينها، التي تتطلب البحث وراء أسبابها، من خلال تحصيل المعلومات من الدراسات السابقة ذات الصلة.
- أن يكون عنوان البحث واضحا ومحددا؛ أي لا يكون واسع المجال يفوق قدرة الباحث على البحث والتحليل والتفسير، وفي ذات الوقت لا يكون ضيقا إلى الدرجة التي تتلاشى فيها الأفكار الأساسية .
- أن يكون عنوان البحث قابلا لصياغته على شكل سؤال.
- أن يرتبط عنوان البحث بمشكلة معاصرة، يمكن معالجتها على أرض الواقع.
- أن تحدد المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث بشكل واضح ومحسوب.

يعد اختيار الموضوع من أهم مراحل إعداد البحث النظري والتطبيقي، حيث تمثّل خطوات إعداد بحث علميّ عمليّة لها عدّة اعتبارات لا يمكن إغفال أيّ جزء منها، فكلّ جزء يمثّل عنصراً هاما" لإظهار البحث بصورةٍ علميّةٍ موثقةٍ، فبناءً عليه يتمّ اختيار موضوع واحد من بين العديد من المواضيع، وبعد تحديد الموضوع يتمّ اختيار عنوان البحث الذي يشترط أن يكون مختصراً واضحاً وغير قابل للتأويل، الذي يجب أن يكون مبنياً على عدّة أسس منها، أولا مدى قابليّة الموضوع للبحث وثانيا أهميّة الموضوع وفائدته للمتخصصين وللمجتمع .

5. الاهتمام بصياغة المشكلة في البحث النظري والتطبيقي

تعتبر مشكلة البحث هي أول خطوة يخطوها الباحث وشرط من شروط اعداد البحث العلميّ، بعد تحديد اختيار الموضوع وعنوان البحث، ثم يأتي بعدهما تُحديد المشكلة من خلال الاعتماد على الخبرات العمليّة، أو القراءات، أو البحوث التي يطّلع عليها، حتي يتم صياغتها على شكل عبارةٍ تتضمن سؤالٍ واضحٍ ومحدّدٍ ومفهوم، من خلال جمع المادّة العلميّة، حيث يلجأ الباحث إلى جمع المادة من عدّة مصادر للحصول على مادة علمية قوية، إذ يمكنه أن يبحث في المصادر النظريّة للمعلومات في الكتب والمقالات العلميّة الموثّقة، أو عن طريق المعلومات الميدانيّة عن طريق الاستبانة، أو المقابلات الشخصيّة، أو عن طريق إجراء اختباراتٍ تُطرح على مجموعةٍ معينة للحصول على حلولٍ مقترحةٍ أو عن طريق الملاحظة وهيَ إحدى الأدوات التي يستخدمها الباحث لجمع المعلومات عن طريق التعايش مع مشكلة البحث, ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنها النقطة التي يريد الباحث دراستها وتحقيقها وفهمها، تطرح علي تساؤلات، حتي تكون مهمة البحث الإجابة على هذه التساؤلات، وهذه الأسئلة لابد أن تكون عبارة عن جملة استفهامية تتكون من متغيرين مرتبطين بعنوان البحث، ويجب تكون صياغة مشكلة البحث بأسلوب واضح ومباشر ومحدد، ومن الخطأ أن يقوم الباحث بنقل عنوان البحث كما هو دون أدنى تعديل على أنه مشكلة البحث، فلابد أن تكون مشكلة البحث أكثر تفصيلاً من العنوان، ويطرح فيها الباحث كافة تساؤلات البحث، وهناك فرق كبير بين المشكلة بمفهومها الدقيق، لأنها موقف يصعب حله ولكن مشكلة البحث، تكون موقف مجتمعي يعاني منه المجتمع، وهناك مواصفات يجب على الباحث مراعاة أثناء اختيار مشكلة البحث مثل أن يختار موضوعاً يميل إليه؛ حتى لا يشعر بالملل أثناء البحث، وأن يختار موضوعاً يتوافر فيه المراجع الكافية لاستكمال البحث، وأن يتجنب المواضيع الغامضة والغير واضحة المعالم والحدود توجد طريقتان لصياغة مشكلة البحث هما الطريقة الأولى: صياغة

مشكلة البحث في عبارة لفظية والطريقة الثانية: صياغة مشكلة البحث في أو أكثر من سؤال، وتفضل استخدام طريقة صياغة مشكلة البحث على شكل سؤال أو أكثر من سؤال، لأن المتغيرات والعلاقة التي تربط بينها تكون واضحة في طريقة الأسئلة، يفهم بذلك أن إجابة هذه الأسئلة هو الهدف النهائي للبحث، وتساعد على تحديد الهدف الرئيسي للبحث بشكل أسهل، من خلال ثلاثة معايير يجب أن يراعيها الباحث أثناء صياغة مشكلة البحث، بأن تكون الصياغة واضحة وبعيدة عن الغموض ودقيقة في ألفاظها بحيث يفهم منها بسهولة الهدف من البحث ومعالمه وحدوده، وأن يتبين من الصياغة المتغيرات التي تحتوي عليها الدراسة، والعلاقة بين هذه المتغيرات ، وأن تكون مشكلة البحث واضحة المعالم والحدود بحيث يسهل الوصول إلى الحل، حيث تحتوي معايير تقويم مشكلة البحث علي مجموعة من الأسئلة أو المعايير التي يجب أن تتوافر في مشكلة البحث حتى يمكن قبولها، واعتبارها أساس لبحث علمي ناجح، للتعرف علي مدى حداثة الموضوع الذي تعالجه مشكلة البحث، فهل تعالج موضوع جديد أم مكرر؟ ، مع مراعة الإضافة العلمية التي ستسهم بها النتائج النهائية للبحث، من خلال هذا التساؤل التالي هل مشكلة البحث تسهم في مجال تخصص الباحث ؟ ومدى وضوح صياغة مشكلة البحث ودقتها، أو هل تم صياغة مشكلة البحث بعبارات دقيقة واضحة ؟ وهل سينتج عن حل مشكلة البحث عن توجيه الأنظار لحل مشاكل أخرى في نفس التخصص العلمي ؟ ومدى إمكانية تعميم النتائج التي انتهى إليها الباحث في بحثه، ومدى الفائدة التي ستعود على المجتمع والباحث مادياً أو معنويا .

ثالثا: تحديد الفرق بين صياغة الاهداف والأهمية في البحث العلمي

إن أهداف وأهمية البحث إحدى الخطوات الهامة في إعداد الأبحاث العلمية، وهناك فرق شاسع بين صياغة أهداف البحث العلمي وصياغة أهمية البحث العلمي، وذلك يرجع الي أن الكثير من الباحثين لا يضعون حدودًا بين المفهومين، لقلة الخبرة في وضع الفواصل بين المصطلحين، وفي كلتا الحالتين تكون نتيجة ذلك سلبية على نتائج البحث العلمي، نظرًا لعدم وجود أهداف محددة وفقًا لخطوات المنهج البحثي، وهذا الخلط الكبير في صياغة أهداف وأهمية البحث، يجعلنا لا نستطيع أن يفرق بينهما، مع إنهما مختلفان كل الاختلاف من حيث المضمون في الصياغة، لأن أهمية البحث تبني على أهدافه، التي يسعى الي تحقيقها حتي يكون له أهمية في العلم عامة والمجتمع خاصة، وتعتبر الأهداف هي الغاية التي يصبو إليها البحث العلمي في مجال التخصص الدقيق لهذا يجب أن تحدد الأهداف قبل القيام بالبحث، لما ينطوي عليها من أهمية من أجل الوصول إلى النتائج، لذلك سوف نتعرف في هذا المحور علي الفرق بين صياغة الاهداف والأهمية في البحث العلمي، من خلال تعريف مصطلح الأهداف والأهمية في البحث.

1. تعريف الهدف في البحث العلمي

تعرف أهداف البحث العلمي بأنها هي مجموعة من العبارات تصف ما يسعى الباحث لتحقيقه في بحثه العلمي من خلال عرض النظريات التي تدعم البحث والإجراءات التي يقوم بها الباحث حتي يصل الي النتائج، بمعني إن هدف البحث هو إجابة على سؤال (لماذا؟) فكل ما سبق من عرض للمقدمة وصياغة المشكلة هو إجابة عن السؤال (ماذا؟) أي ماذا سوف يدرس الباحث من خلال البحث الأكاديمي حتي يتم النشر، أما أهداف البحث فهي تجيب عن السؤال (لماذا؟)، أي لماذا سيقوم الباحث بهذا البحث العلمي، وما الهدف منه، وما الجديد الذي سوف يضيفه هذا البحث الي المنظومة العلمية، تصاغ الأهداف الي أهداف للتحصيل وأهداف للاتجاهات) وهكذا.. فكل ما يسعى البحث العلمي الي تحقيقه في التخصص الدقيق يعتبر هدفا بحثيا، وإن أهداف البحث لها دورا كبيرا في تحديد النتائج التي من المتوقع أن يصل اليها الباحث من خلال قيامه ببحثه العلمي.

2. تعريف أهمية في البحث العلمي

تعرف الأهمية في البحث العلمي بأنها هي الفائدة التي تعود على المجتمع العلمي أو المجال المعرفي أو مجتمع البحث أو الباحثين في المجال العام بعد الوصول الي النتائج، والتي من شأنها العمل على زيادة التحصيل والاتجاهات في المجال العام.

3. شروط صياغة الهدف والأهمية في البحث العملي

عند صياغة أهداف وأهمية البحث العلمي لابد أن تكون واضحة وغير غامضة، وتستلزم صياغتها كل منهما ربطتهما بمشكلة وتساؤلات البحث العلمي، ويجب على الباحث أن عندما يقوم بصياغة أهداف وأهمية بحثه العلمي، تكون الأهداف قابلة للتطبيق في مجال التخصص الدقيق، وتكون الأهمية قابلة للتطبيق في مجال التخصص العام، ولا يجب أن تكون صياغة الأهداف والأهمية البحث غير منطقية، يجب صياغة العدد المناسب من أهداف واهمية في البحث العلمي، بحيث يتناسب عددها مع حجم البحث، مع الحرص في الصياغة أن تقدم الأهداف والأهمية فائدة كبيرة في مجال البحث العلمي، ينبغي أن تصاغ الأهداف بشكل واضح بعيدًا عن المسميات والألفاظ الغريبة ما في حالة ذكر بعض المصطلحات العلمية غير المعروفة ضمن الأهداف يجب أن يوضح دلالتها في الهوامش السفلية، من المهم أن تكون أهداف البحث العلمي قابلة للتحقيق في الواقع العملي .

رابعا: خصائص الاهتمام بإعداد البحوث النظرية والتطبيقية

إن المصادر التي يمكن أن تُستخدم في بداية اعداد البحث متنوعة ومتعددة، حيث تكون جمع المعلومات بطريقة عشوائيّة تؤدّي لضياع الجهد وعدم الحصول على المعلومات، وعليه فقبل البدء بجمع المعلومات يجب أن يتّبع بعض الأساليب المهمة، لتحديد نوع البيانات التي يحتاجها البحث وتحديد مصدر هذه البيانات، مع تحديد الوسائل المناسبة والفعّالة لجمعها، ومعرفة كيفيّة الحصول على الوسيلة المناسبة للبحث، من خلال مقارنتها بالوسائل الأخرى، حتي يتم تنظيم وتحليل البيانات التي تخدم المشكلة المحدّدة، حيث تستخدم عدّة وسائل لتنظيم البيانات والمعلومات كالجداول، أو الأشكال، أو الرسومات البيانيّة أو قد تستخدم الوسائل الإحصائيّة كالوسط الحسابي والوسيط وغيرها لتُساعد في تنظيم المعلومات والحصول على أفضل النتائج ، مما يجعل الباحث يتوصّل الي النتائج بسهولة، وفي هذه المرحلة يتوصّل فيها لأجوبة عن أسئلته التي طرحها في بداية البحث، وعند عرضها لا بدّ أن تكون واضحة، ومدعّمة بالخطوات العلميّة التي توصّل بها الباحث لنتائجه، لأن هناك بعض القواعد الهامة لتحرير البحث حيث ينبغي على الباحث الالتزام بسلاسة التعبير والدّقة في اختيار الألفاظ والبعد عن الحشو والتكرار، كما يجب أن يراعي وضع علامات الترقيم لسلامة الكتابة الإملائيّة والقواعد اللغويّة، مع مراعاة الاستخدام الصحيح للزمن، ومن المهمّ تعريف المصطلحات والمفاهيم، بالإضافة إلى توثيق جميع المعلومات المذكورة بمصادرها من خلال استخدام أساليب التوثيق المختلفة، وعند كتابة البحث قد ينتهي البحث بكمّ هائل من المعلومات والنتائج ليأتي الباحث بالخطوة المهمّة لتنظيم بحثه في إطار تنسيقيّ محدد مكوّن من أجزاء عديدة، حيث تتضمّن في محتواها: أهميّة البحث وسبب اختياره، لعرض الإشكالية ووضعها في إطار زمنيّ ومكانيّ، مع تحديد أهداف البحث، حيث يعد تنسيق البحث قبل الطباعة مرحلة هامة، وحين يخضع محتوي البحث لتنسيق يراعى فيه تسهيل الوصول للمعلومات، من خلال الاهتمام بترقيم الصفحات، ويبدأ الترقيم من الصفحة الأولي حتي صفحة المراجع، التي تتضمن جميع مصادر البحث، ويراعي الالتزام ببعض الخصائص الهامة عند كتابة البحث العلميّ، ليظهر بصورة احترافيّة خالية من الضعف أو عدم الاتزان بين المحتوى والأسلوب المتّبع في صياغة المعلومات، إن طريقة إعداد البحث تمهد الطريق نحو النجاح، أن علاقة الارتباط بين أجزاء البحث التي تسهم في تكوين خصائص البحث العلمي شكل (6) رسم تخطيطي يوضح علاقة الارتباط بين الخطوات التي تسهم

شكل (6) رسم تخطيطي يوضح علاقة الارتباط بين الخطوات التي تسهم في تكوين خصائص البحث العلمي التي تؤدي الي معرفة جديدة.

في تكوين خصائص البحث العلمي التي تؤدي الي معرفة جديدة، وعادةً ما تقدم البحوث الناجحة الجيدة رؤى موضوعية من خلال مراعاة بعض الخصائص التالية-:

1.مراعاة الموضوعيّة العلمية في اعداد البحث: التي تعني بكتابة الموضوع، وتقديم الحلول والنتائج بشكل موضوعيّ بعيداً عن التحيّز، أو التزمّت لفكرة، أو الذاتية .

2.مراعاة الاختياريّة والدقّة العلمية في اعداد البحث: التي تجعل النتائج الموجودة في البحث قابلةً للبرهان والتحقيق، كما يجب أن تكون المعلومات دقيقة ومن مصادر موثوقة .

3.مراعاة المنطقيّة العلمية في اعداد البحث: التي تعني اقتراح حلول معيّنة لا بدّ أن تكون خاضعة للقواعد والأصول المستمدّة من المنهجية العلميّة .

4.مراعاة التبسيط والاختصار العلمي في اعداد البحث: الذي يعني جمع المعلومات وتقديم الحلول بطريقة مختصرة عن طريق اختيار أهم النقاط المتعلقة بمشكلة البحث .

5.مراعاة الأمانة العلميّة في اعداد البحث: التي تعني توثيق جميع المعلومات بمصادرها وذكر الآراء والأفكار بدقّة .

6.مراعاة الحيادية العلمية في اعداد البحث: عند إعداد الباحث، قد نضطر إلى وضع افتراضات حول البيانات التي نتوقع جمعها، لذا يجب أن تكون النتائج المتوقعة من البحث خالية من التحيز ومحايدة تماما، بعيدة كل البعد عن الذاتية .

7.مراعاة الموثوقية العلمية في اعداد البحث: يجب أن يشير التصميم الخاص بك إلى كيفية تكوين أسئلة البحث لضمان مستوى موثوقية النتائج، حيث أنك لن تتمكن من الوصول إلى النتائج المتوقعة.

8.مراعاة الصدق والشفافية العلمية في اعداد البحث: رغم توفر العديد من أدوات قياس المصداقية، إلا أن أدوات قياس الصدق الأكثر دقة هي تلك التي تقيس النتائج بناءً على أهداف البحث والأدوات التي تم استخدامها لتحقيق تلك الأهداف.

9.مراعاة التواضع العلمي في اعداد البحث: الذي يعني السعي وراء المعلومات وقبول التوجيه والملاحظات من المتخصصين، بالإضافة الي الاهتمام بتقديم المساعدة بإخلاص حب للباحثين من قبل الخبراء والأساتذة .

10. مراعاة قابلية التعميم في اعداد البحث: الذي يعني تطبيق التجارب في مجتمع البحث بالكامل، وليس على عينة محددة فقط، لأن التجربة التي يمكن تعميمها، ويمكن إجراؤه على أي جزء من مجتمع البحث، يسهم في دقة الحصول علي النتائج.

تتأثر خصائص البحث العلمي بمجموعة من الجزئيات المختلفة من خلال جمع المعلومات والبيانات لتحديد المفاهيم المختلفة بالاستعانة بالصبر والمثابرة، لحل المشكلة عن طريق أدبيات البحث التي تتصف بالموضوعية التي تجعل أفراد العينة في تجربة البحث تجيب على جميع التساؤلات الخاصة بالبحث، ويجب أن يكون لدى الباحث فهم واضح لأنواع مختلفة في

تصميم تجربة البحث لاختيار النموذج الأنسب الذي سيتم تنفيذه لإجراء البحث، وإن أفضل طريقة لفهم أجراء التجارب التطبيقية في البحث هي الاطلاع على أنواع البحوث المختلفة.

خامسا: النتائج والتوصيات

1. أن استراتيجية اعداد البحث النظري تتشابه مع البحث التطبيقي في مجال التصميم.
2. إن مراحل تحديد عنوان البحث العلمي يمر بها البحث النظري والتطبيقي .
3. أن شروط صياغة عنوان البحث واحده في كل من البحث النظري والتطبيقي.
4. إن المعايير التي يستند عليها صياغة اختيار العنوان واحده في البحث النظري والتطبيقي.
5. إن الاهتمام بصياغة المشكلة في البحث النظري والتطبيقي يسهم في تطبيق النتائج.
6. أن خصائص إعداد الموضوع في البحوث النظرية هي نفسها في البحوث والتطبيقية.
7. يجب مراعاة الموضوعيّة العلمية في اعداد البحث بعيداً عن الذاتية .
8. يجب مراعاة الاختياريّة والدقّة العلمية في اعداد البحث حتي تكون النتائج قابلة للتحقيق في الواقع المجتمعي.
9. يجب مراعاة المنطقيّة العلمية في اعداد البحث المستمدّة من الأصول والقواعد المنهجية في صياغة البحث العلمي.
10. يجب مراعاة التبسيط والاختصار العلمي في اعداد البحث: في جمع المعلومات .
11. يجب مراعاة الأمانة العلميّة في اعداد البحث: التي تعتمد علي سرد الآراء والأفكار بدقّة .
12. يجب مراعاة الحيادية العلمية في اعداد البحث حتي تكون النتائج محايدة، وبعيدة كل البعد عن الذاتية .
13. يجب مراعاة الموثوقية العلمية في اعداد البحث للوصول إلى النتائج المتوقعة.
14. يجب مراعاة الصدق والشفافية العلمية في اعداد البحث لاستخدامها في تحقيق أهداف البحث.
15. يجب مراعاة التواضع العلمي في اعداد البحث من قبل الخبراء والأساتذة والباحثين .
16. يجب مراعاة قابلية التعميم في اعداد البحث للمساهمة في دقة الحصول علي النتائج العلمية.

المراجع العربية والأجنبية

1. احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت، وكالة المطبوعات 1978

1. 'ahmad badr , 'asul albahth aleilmia watarqah , alkuayt , wikalat almatbueat , 1978

2. جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة1978

2. jabir eabd alhamid wa'ahmad khayri kazim , manahij albahth fi altarbiat waealam alnafs , alqahrt 1978

3. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة 1963

3. eabd alrahmin bidawi , manahij albahth aleilmii , alqahrt , dar alnahdat , 1963

4. عبدالله عبد الدائم، التربية التجريبية والبحث التربوي، بيروت، دار العلم للملايين1981

4. eabd allah eabd alddaeim , altarbiat altajribiat walbahth altarbuiu , bayrut , dar aleilm almalayin , 1981.

5. عبد الخالق يوسف، تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير البحث التربوي، القاهرة2001

5. eabd alkhaliq yusif , tiknulujia almaelumat wadawruha fi tatwir albahth altarbwii , alqahrt 2001

6. علي ابراهيم حسن، استخدام المصادر وطرق البحث، النهضة المصرية، القاهرة1980

6. eali 'iibrahim hasan , aistikhdam almasadir wa'asalib albahth , alnahdat almisriat , alqahrt 1980

7. محمد الجوهري وعبدالله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، دارالكتاب للتوزيع، القاهرة1982
7. muhamad aljawhari waeabdallah alkhariji , manahij albahth alaijtimaeia , dar alkitab liltawzie , alqahrt 1982.
8. Van Dalen D.b. Understanding Educating Research.New York: Mc- Gruw Hill. Co. 1973
9. https://www.sayidaty.net/category/tags/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A

[1] https://www.sayidaty.net/category/tags/%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A